مؤسسة التحايا

قِسْمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْرِ

تفريغ

المؤتمر الصحفي الدولي الأول

مع الشيخ: نصر بن علي الآنسي



إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصـــدار مـــرئي

المدة : ٤٣ دقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ

المؤتمر الصحفي الدولي الأول

مع الشيخ نصر بن علي الآنسي

(حفظه الله)

الصادر عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

صفر 1436 هـ – ديسمبر 2014 م

مُؤَسَّسَة التَّحَايَا

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

المُقَدِّم: أيّها الإخوة المشاهدون، حيّاكم الله في هذا المؤتمر الصحفي الدولي الأول الذي نُجريه عن بُعد بسبب الظروف الأمنية التي لا تتيح اللقاء المباشر مع الصحفيين. هذا المؤتمر عن بُعد يشارك فيه عددٌ من الصحفيين:

1. مَعد الزكري: صحفي يمني مستقل.
2. ماجي ميشيل : وكالة أسوشيتد برس للأنباء.
3. جيريجوري جونسين: الكاتب المتخصص في شؤون القاعدة، ومؤلف كتاب [الملاذ الأخير: اليمن، القاعدة، حرب أمريكا في المنطقة العربية].
4. وسيم نصر: صحفي لقنوات ومواقع فرانس برس 24 العربية والفرنسية والانجليزية، مُختَص بالحركات والجماعات الجهاديّة.
5. أيونا كريج: صحفية مستقلة بريطانية مقيمة باليمن، كانت تعمل سابقاً مراسلةً لصحيفة التايمز البريطانية في اليمن.

والأسئلة وجهت للشيخ نصر بن علي الآنسي ليتكرم بالإجابة عليها، وقد التزمنا بعرض الأسئلة كما وردت من الصحفيين دون أيِّ تغييرٍ أو حذف.

وإلى المؤتمر الصحفي وأسئلته ...

المُقَدِّم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، حيّاك الله يا شيخ نصر في هذا المؤتمر الصحفي الدولي الذي نجريه عن بُعد، وأتكفل هنا بعرض أسئلة الصحفيين عليك دون زيادةٍ أو نقصان.

فقط أُنبّه المتابعين إلى أننا نسجل هذا المؤتمر في العاشر من شهر صَفَر لعام 1436 الموافق للثاني من ديسمبر لعام 2014.

نبدأ أولاً مع الصحفي اليمني مَعد الزكري وهو صحفيٌّ مستقل، يقول في سؤاله الأول:

"انحياز أنصار الشريعة من مدينة العدين ودخول الحوثيين للمدينة بدون طلقة نارٍ واحدة؛ هل يعني هذا خذلان أبناء المنطقة لكم أو تمَّ توقيع اتفاق مع قادة القبائل في المنطقة حسب ما تناولت وسائل إعلامية؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نحن كتنظيم لنا أساليب خاصة بالحرب تعتمد على تكتيكات حرب العصابات والنَفَس الطويل، أمّا قرار القبائل في قتالهم للحوثي من عدمه، فهذا القرار يرجع إليهم وفي حالة اتخذت القبائل قرار المواجهة ضد الحوثي فإننا ندعمهم ونقف معهم بكل ما نستطيع، أمّا إذا اتخذوا قراراً آخر فلا نعتبر هذا خيانةً لنا، لأن لكل قبيلة ظروفها ولكل منطقة ظروفها الخاصة، فلا نعتبر ما اتخذوه من قرارات خيانةً لنا، بل نحن لنا أسلوبنا الخاص وأحياناً نُفَضّل استخدام الدفاع بالعمق؛ بحيث يتوغل مقاتلو الحوثي وتطول خطوط إمداده وتكثر نقاطه في مساحات واسعة مما يُسَهّل علينا استهدافه والقضاء عليه.

المُقَدِّم: طيب، السؤال الثاني يقول: "عرضت جماعة الحوثي في وسائل إعلامها لقاءات مع أجانب أفارقة وقالت أنهم مقاتلين مع تنظيم القاعدة، ما صحة هذه اللقاءات؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: على حد علمي أن هؤلاء الأشخاص ليسوا من تنظيم القاعدة.

المُقَدِّم: السؤال الثالث يقول: "هل تنظيم القاعدة مستعد في اليمن لحوار مع الحكومة اليمنية؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: يفترض أن يكون السؤال: هل الحكومة اليمنية مستعدة للحوار مع تنظيم القاعدة؟ الحكومة تعلم جيداً ما الذي نريده وما الذي نطالب به؛ نحن نطالب بخروج القوات الأمريكية من أراضينا وبحارنا، منع التدخل العسكري والأمني من قِبَل الأمريكان، ومنع اعتداءاتهم على المجاهدين، ونطالب الحكومة بإقامة شرع الله؛ فهل الحكومة مستعدةٌ للحديث أصلاً حول هذا الموضوع وهل لدى الحكومة القدرة على استيعاب هذه الأمور؟ كل ما يتولى رئيس للجمهورية أو رئيس وزراء أو يتولى وزير لوزارة الدفاع أو الداخلية يكون أول ما يُصَرّح به هو الحرب على القاعدة والقضاء عليها. قبل سنتين تقريباً كان هنالك وساطة من قبل عدد من العلماء الفضلاء لإيقاف القتال مع النظام وعقد هدنة مؤقتة ورحّبنا بوساطة العلماء وجلسنا معهم واتفقنا على هدنةٍ محدودة يتوقف فيها القتال حتى يتاح لنا أن نقدم للعلماء مطالبنا ونتناقش معهم فيها وكيف يمكن أن تُطبّق بنود الاتفاق في حال استجاب النظام لذلك، والتي هي ليست مطالب شخصية ولا خاصّة بنا، وطرحنا عدة شروط منبثقة من الشرطين الأساسيين حول تطبيق الشريعة وإيقاف التدخلات الأجنبية، لكن ما الذي حدث؟ الذي حدث أن عبد ربه منصور رفض مجرد اللقاء مع العلماء ورفض حتى التحدث إليهم في هذا الموضوع وكان رده التصعيد مع الأمريكان بالقصف الجوي علينا في تلك الفترة وانتهت القضية بهذه الصورة. وتَبَيّن للناس أن الحكومة ليست جادة في أي شي من شأنه أن ينهي القتال بيننا وبينهم وهذا إذا كان للحكومة اليمنية أصلاً قرار وكل قراراتها ومواقفها منبثقة من قرارات وتوجيهات الأمريكان.

المُقَدِّم: السؤال الرابع يقول: "ما موقفكم من الحكومة في السماح للطيران الأمريكي يقصف عناصر التنظيم وخصوصاً في المناطق التي تشهد مواجهات بين القبائل وعناصر التنظيم والحوثيين؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: بفضل الله سبحانه وتعالى أن الأحداث الأخيرة المتسارعة والمتتابعة بَيّنَت وبكل وضوح من هما الذراع الاستخباراتي الحقيقي لأمريكا كما بَيّنَت من هم «قاعدة علي عبد الله صالح»، فالمناورات المشتركة بين الحوثيين والأمريكان بحيث يقوم الحوثييون بفتح جبهات مع أنصار الشريعة لاستدراجهم لمواجهات مكشوفة يقوم الأمريكان عندها بقصف مواقع المجاهدين واستهداف قياداتهم ومقاتليهم كما حصل مع الشيخ القائد البطل نبيل الذهب –رحمه الله– هو وكوكبةٌ من إخوانه المجاهدين وأصبح هذا الأسلوب المزدوج بين أمريكا و«دعاة الموت لأمريكا» تكتيكاً متبعاً في معظم الجبهات التي يتواجد فيها الحوثييون كما كشفت الأيام الأخيرة من هم قاعدة المخلوع ومن هم حاضنته الشعبية.

المُقَدِّم: السؤال الخامس يقول: "وما موقفكم من الدول العربية والأجنبية المتعاونة مع الحكومة الأمريكية والبريطانية في هذا المجال؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: نحن لا نُفَرّق بين أمريكا وبين من يتحالف معها كائناً من كان ولنا قدوةٌ حسنة برسول الله ﷺ في ذلك حين تعامل مع قريش وكل من حالفها طرفاً واحداً؛ فعندما قامت قبيلة بكر المتحالفة مع قريش بالمهاجمة على قبيلة خزاعة المتحالفة مع رسول الله ﷺ، اعتبر الرسول ﷺ ذلك نقضاً لصلح الحديبية من قريش، فالبرغم من أن قريش لم تنقض العهد بل حلفاؤها الذين فعلوا ولم يتعرض النبي ﷺ للاعتداء بل حلفاؤه هم الذين تعرضوا للاعتداء ومع ذلك اعتبر النبي ﷺ هذا عدواناً عليه ونقضاً للعهد من قريش، ولَم يعترض على هذا الموقف أحد من العقلاء. فالحلف معناه ربط المصير وربط الموقف وأن الحلفاء صاروا شيئاً واحداً وهذا ما لَم يستطع

أن يفهمه بعض المسلمين الآن بالنسبة لمن يتحالف مع أمريكا ولماذا لا نُفَرّق بينهم في القتال، فإن هذه الجيوش بمحالفتها للنصارى عبر القاعدة الأعلى للقوات المسلحة أو عبر غيرهم من المسؤولين يعني وحدة المصير في الدنيا وفي الآخرة ولهذا قال الله سبحانه وتعالى بعد أن ذكر عهود المنافقين لليهود بالقتل معهم ضد المسلمين وبعد أن ذكر مثالهم قال: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ﴾ فكل من لم يتخذ موقفاً من هذه القيادة أو يتبرأ من تحالفها مع النصارى ويرفض ذلك فهو داخلٌ في الحلف شئنا أم أبينا ولا حول ولا قوة إلا بالله، وجهل الجنود بمثل هذه الحقائق لا يمنع من قتالهم خاصة وهم في حرب مفتوحة ضد المجاهدين، بل يجب عليهم التثبت وتعلم أحكام الدين خاصةً فيما يتعلق بقتالهم للمسلمين والمجاهدين، أمّا بالنسبة للدول الغربية المشاركة في هذه الحرب فالجواب بإذن الله ما يرونه لا ما يسمعونه.

المُقَدِّم: السؤال السادس يقول: "مشروع تنظيم القاعدة يختلف عن مشروع الدولة الإسلامية؛ ما وجه الاختلاف بين المشروعين؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: المشروع المعلن للجميع هو إعادة الخلافة الإسلامية لكن طريقة العمل في الميدان تختلف وخطة وأسلوب المجاهدين من تنظيم القاعدة ليس أمراً خفياً على من يتابع ذلك يتلخص في الدعوة للتوحيد وإلى حاكمية الشريعة والتمسك بها وتوجيه قوات وطاقات الأُمَّة المسلمة لمواجهة مركز ثِقَل الكفر العالمي المتمثل بأمريكا وحشد الأُمَّة في هذا الاتجاه وعدم التشتت في مشاريع أخرى بقدر الإمكان فأمريكا هي من تُحَرّك جميع الأطراف وتجمعهم لحرب الإسلام وهي قطب الرحى التي تدور حوله كل اطراف الصراع وتأوي اليه وتستنصر به، حتى في العراق على سبيل المثال، مَن الذي يدعم الحكومات المتتابعة في حربهم على المسلمين من أهل السُنّة هناك ومَن الذي يقود الحملات العسكرية العالمية على المسلمين في العراق وفي كل أنحاء العالَم، فلماذا نتعامى عنها ونوهم أنفسنا بأنها عدوٌّ بعيد بينما هي في الحقيقة من يقود المعركة ضدنا؟ فإذا كنت بقضائك على عدوٍّ واحد تتخلص من

جميع الأعداء فيجب عليك بداهةً أن تبدأ بهذا العدو، خاصّةً وأنه قد وصل إلى مرحلة ضعفٍ واضح، وأصبح يترنح ويتهاوى.

أمّا تقديم قتال المرتدين مع وجود قائمةٍ طويلة تصنيفات وتوصيفات الردّة فهذا معناه أننا سننشغل بحروب طويلة ليس هذا أسلوبها ولا توقيتها المناسب وهذا يعطي فرصةً للعدو ليلتقط أنفاسه ويرتب جموعه وصفوفه من جديد وهذا لا يمنع من نُّصرة المسلمين والمستضعفين وإرسال سرايا لنصرتهم وتأهيلهم وضرب أعداء المِلة والدين في كل مكان لكن إذا سقطت أمريكا وانكمشت قواتها إلى درجةٍ لا تستطيع معها أن تتدخل في شؤون الأُمَّة المسلمة يسهل بإذن الله اقتلاع هذه الأنظمة المرتدة التي تجثم على صدر الأُمَّة المسلمة، وهذا هو مشروع تنظيم القاعدة المعلن منذ عقدين من الزمان، وهذا هو مشروع الشيخ أسامة بن لادن –رحمه الله– وعلى طريقه يسير الشيخ الدكتور أيمن – حفظه الله – لإقامة خلافةٍ على منهاج النبوة بمشورة الأُمَّة ومشاركتها ومباركتها.

المُقَدِّم: ننتقل لأسئلة الصحفي ماجي ميشيل من وكالة أسوشيتد برس للأنباء. يقول في سؤاله الأول: "الشكر لكم، أريد أن أسأل ما هو موقف القاعدة في اليمن إزاء دعوة البغدادي لتقديم قتال الشيعة والمرتدين على قتال أمريكا؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: موقفنا أننا نوجّه النصح والتذكير بأن أمريكا هي من تدعم الشيعة والمرتدين، فسابقاً كانت أمريكا هي من تدعم الشيعة، فلمّا ضعف الشيعة وأُرهقوا تحولت إلى دعم بعض فصائل الأكراد وهكذا، وهي التي تستخدم الحكومات والجيوش في العالم الإسلامي لقتال المسلمين، فإلى متى سنظل منشغلين بقتال هذه الجيوش التي تحارب بالوكالة عن أمريكا ونغفل عن من يُحركها، ونذكر هنا أن الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله عندما اجتهد في البدء بقتال الامريكان خالفه كثير من منظري الحركة الإسلامية وحتى من مُنظّري الجهاد وأنكروا عليه تقديم

قتال العدو البعيد كما يظنون على العدو القريب فكان رده –رحمه الله– أن العدو الحقيقي للأُمَّة هو الأمريكان والصهيونية العالمية وأنهم إنما يدفعون بالحكومات والجيوش للقيام بحرب الوكالة عنهم بينما هم من يدير الحرب من خلف الستار وبدأ –رحمه الله– بمشروعه المبارك برغم تلك المعارضات ونجح فعلاً بفضل الله سبحانه وتعالى في استدراج الأعداء الحقيقيين إلى الساحة والنزول على الأرض وانتهت مرحلة الحرب بالوكالة وأصبحت المواجهة مُبَاشرةً بين أُمَّة الإسلام والأمريكان وحلفائهم وهم الآن في مرحلة الانهيار؛ فهل نعطيهم الفرصة للعودة ثانية إلى مرحلة حرب الوكالة بما فيها من تشويشٍ على الأُمَّة واستنزافٍ للجهود والإمكانيات؟ فالذي نراه أنه يجب التركيز أكثر على ضرب الأمريكان ولا يعني هذا إهمال أو ترك الجبهات الأخرى بل تُقَدَّر الأمور بقدرها فالخلاف حول هذه النقطة بالذات ليس جديداً بل كما ذكرنا أنه قد تعرض له الشيخ أسامة منذ بداية التسعينات ونقول كما قال الشيخ أسامة –رحمه الله– أن أمريكا هي رأس الافعى إذا ضرب الرأس وانكسر فلا قيمة للذنب.

المُقَدِّم: السؤال الثاني يقول: "هل دعوة البغدادي للمجاهدين للحاق بالخلافة تقويضٌ لمشروع الذئاب المنفردة والذي كان يهدف لضرب المصالح الأمريكية والغربية من الداخل؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: لا نظن ذلك؛ فهناك كثيرٌ من المسلمين قد تفهموا فكرة الجهاد الفردي وعلموا أثرها وأهميتها كما أن هناك الكثير ممن يحتسبون أنفسهم ليبروا بقسم الشيخ أسامة بن لادن –رحمه الله– حيث أقسمَ أنه لن تحلم أمريكا ولا من يعيش في أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعاً في فلسطين وفي سائر بلاد المسلمين.

المُقَدِّم: السؤال الثالث يقول: "هناك اتهامات للرئيس اليمني السابق علي صالح باستخدام القاعدة للإطاحة بحكومة هادي فما هو تعليقكم؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: نحن ليس لدينا ارتباط ولا علاقة مع علي صالح بل هو من بدأ بإعلان الحرب علينا وقد قاتلناه سنواتٍ طويلة والحديث عن هذه العلاقة الوهمية إنما هو مجرد محاولة للتشويه الإعلامي لصورة المجاهدين من تنظيم القاعدة بل تُبيّن كما ذكرنا أن «قاعدة علي عبد الله صالح» هم الحوثيون الذين كان يستخدمهم وما زال يستخدمهم إلى اليوم.

المُقَدِّم: السؤال الرابع يقول: "كم عدد أعضاء القاعدة في اليمن وما هي جنسياتهم وكيف أثّرت ضربات الدرونز التي تستخدم الجواسيس على تحركات الجماعة وتجنيدها لأعضاء جدد؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: الشق الأول من السؤال حول عدد الأفراد وحول الجنسيات، هذه معلوماتٌ أمنيّة لا نجيب عليها لكن بالنسبة للجنسيات فأنبّه هنا إلى الكذبة التي أطلقها عبد ربه منصور هادي في أحد لقاءاته مع ضباط الشرطة والأمن عندما دعى لزيارة ثلاجات المستشفيات للإطّلاع على جثث الأجانب الذين يقاتلون مع القاعدة وأؤكد بأن تلك الجثث هي لطلاب العلم المهاجرين الذين قتلهم الحوثي في دماج وليسوا من قريبٍ ولا من بعيد من تنظيم القاعدة ولَم يثبت إلا أنهم أخذوا جثةً واحدة لأحد الإخوة المجاهدين من مصر قُتِلَ بقصفٍ جوي بطائرةٍ أمريكيةٍ بدون طيار مع مجموعةٍ من إخوانه الأنصار اليمنيين في حضرموت وكذلك الكذبة الأخرى بأن 70% من المجاهدين في اليمن هم من الأجانب، نعم يوجد بيننا مهاجرون جاؤوا لنُّصرتنا كما هو حال المجاهدين في كل الجبهات لكن بفضل الله لا يوجد بيننا أجانب بل نحن جميعاً مسلمون مهاجرون وأنصار يجمعنا الدين والتوحيد والعقيدة؛ فهل كان سلمان الفارسي أو بلال الحبشي –رضي الله عنه– أجانب؟ طبعاً لَم يكونوا كذلك بل كانوا مع بقية المسلمين يشكلون نسيجاً واحداً وأُمَّةً واحدة.

أمّا بالنسبة للطائرات الامريكية فأقول لك بأنها وإن كانت تقتل عدداً من المجاهدين إلا أن ما أؤكده لك أيضاً أنها تزيد من تعاطف المسلمين معنا وتزيد من الحاضنة الشعبية وبدماء الشهداء تنتشر الدعوة للجهاد وتزداد القلوب حقداً وغلاً على أمريكا وعملائها وهذه الطائرة الأمريكية بفضل الله حوّلت دعوتنا من دعوةٍ في نطاقٍ ضيق إلى دعوةٍ شعبيةٍ واسعة فيكفي المسلم في اليمن أن يعرف أن هذه الطائرة أمريكية جاءت لتقتل المسلمين ليتعاطف مع المجاهدين ومن ثم يقدم لهم الدعم والمدد وهذا من كرامة الله لعباده المجاهدين، يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾، فأمريكا مكرت للحرب على المجاهدين بهذه الطائرات ولكن الله جعلها وبالاً عليهم؛ فكانت مشكلة أمريكا مع عددٍ قليلٍ من المجاهدين والآن أصبحت قضيتها مع آلاف ممن يحملون الثأر لقتلاهم.

المُقَدِّم: السؤال الخامس يقول: "بالنسبة لقتل السفير الأمريكي في بنغازي؛ هل كان لدى القاعدة في اليمن معرفةٌ بهذا الهجوم قبل وقوعه وهل لعبت دوراً فيه؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: هذا الشرف لا ندعيه ونتمنى لو أنه تيسر لنا المشاركة في هذا العمل البطولي المبارك.

المُقَدِّم: ننتقل لأسئلة الصحفي غريغوري جونسين الكاتب المتخصص في شؤون القاعدة ومؤلف كتاب [الملاذ الأخير: اليمن، القاعدة، حرب أمريكا في المنطقة العربية]. يقول في السؤال الأول: "أنا مهتمٌ بشكلٍ رئيسي في معرفة رأي الشيخ في الدولة الإسلامية؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: موقفنا ورأينا بالنسبة للدولة الإسلامية يمكن أن نلخصه في عدة نقاط:

أولاً: نحن نؤيدهم في جهادهم ضد الصليبين والصفويين والمرتدين.

ثانياً: ندعوهم لوقف الاقتتال بينهم وبين الجماعات الإسلامية المجاهدة الأخرى ونقف على مسافة واحدة منهم ومن الجماعات الجهادية الأخرى وندعو لإقامة محكمةٍ تُفَصّل في الخلاف وتتأكّد من الدعاوى والبيّنات كما أننا لا نرى صحة انعقاد الخلافة التي أعلنوها على جميع المسلمين ولا نرى وجوبها ولا نرى تأثيم من خالفهم في اجتهادهم هذا، كما ننتقد عليهم فتاواهم بإلغاء الجماعات الجهاديّة التي لَم تبايعهم على امتداد العالم الإسلامي وكذلك بعض التصرفات التي مؤداها شق صفوف المجاهدين تحت دعوى تمدد الخلافة وأمّا ما نراه من صواب عندهم نُقرّه وندعمه وما رأيناه من خطئ حسب وجهة نظرنا نتحفظ عليه ولا نؤيده وننصحهم في ذلك ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

المُقَدِّم: السؤال الثاني يقول: "لقد أعلنت القاعدة في جزيرة العرب دعمها للدولة الإسلامية؛ فهل هذا صحيح؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: نحن أعلنّا دعمنا لهم في قتال الصليبيين والمرتدين والصفويين مثل نظام المالكي والعبّادي ونظام بشار وليس تأييداً لهم فقط بل لكل المسلمين الذين يجاهدون في سبيل الله وكان هذا الإعلان بعد الحملة الأمريكية الصليبية عليهم وهذا واجب بحكم أنهم مسلمون يتعرضون لحملةٍ صليبيةٍ غاشمة وهذا لا يعني أننا نؤيدهم في كل ما يذهبون إليه بل إن أخوة الإسلام توجب على المسلمين بشكل عام التعاون والتناصر ضد الكفار.

المُقَدِّم: السؤال الثالث يقول: "ماذا يعني دعم القاعدة للدولة الإسلامية؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: فصّلنا في الأسئلة الماضية في الأشياء التي ندعمهم فيها وبَيّنا أن هذا لا يعني أننا نؤيدهم في كل ما يذهبون إليه.

المُقَدِّم: ننتقل لأسئلة الصحفي وسيم نصر وهو صحفيٌّ يعمل لصالح قنوات ومواقع فرانس 24 بالعربية والفرنسية والانجليزية وهو كذلك مختص بالحركات والجماعات الجهادية. يقول في السؤال الأول: "هل المساعي للتقارب مع القبائل تعتبر ناجحة من طرفكم خصوصاً في محافظة البيضاء وهل تقدم الحوثي ساهم أو يساهم في تقريب وجهات النظر مع وجهاء القبائل؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: بفضل الله سبحانه وتعالى علاقتنا مع المسلمين من أبناء القبائل جيدة وقائمةٌ على الدعوة والرحمة واللين والتحذير من بعض الموروثات المخالفة للشريعة والعمل على إزالتها وتبيينها، والقبولُ للدعوة والتفاعل موجود وثماره عظيمةٌ وناجحة. وبالنسبة لتقدم الحوثي؛ نعم كان له أثر ويبدو أنك تقرأ الواقع بشكلٍ صحيح.

المُقَدِّم: السؤال الثاني يقول: "هل يمكن أن نعتبر أن أبناء القبائل وليس الشيوخ أكثر تجاوباً معكم في ظل الظروف الراهنة وهل يمكن أن يدفع ذلك إلى المزيد من التعاضد على مستوى المشايخ والقيادات ووضع الخلافات القديمة جانباً؟

الشيخ نصر بن علي الآنسي: أولاً ليس لنا خلاف مع القبائل فنحن أبناؤهم ونعيش في أوساطهم ومتجذرون فيهم بشكل كبير سواء في شمال البلاد أو جنوبها أو شرقها وغربها، أمّا التفاف الناس حول المجاهدين فمن كافة الطبقات بفضل الله سبحانه وتعالى ولنا تواصلات واسعة وعلاقات جيدة والناس تتعرف علينا مع الوقت أكثر فأكثر وتتعرف على قضيتنا وتناصرنا بحمد الله فالدعوة تسري في كافة الأوساط بفضل الله سبحانه وتعالى أمّا كون الالتفاف من قِبَل الشباب أكثر فهذا أمرٌ طبيعي في جميع الدعوات.

المُقَدِّم: السؤال الثالث يقول: "اتهمكم البعض بتلقي دعم سعودي أو خليجي ونحن نعلم بأن ذلك بعيدٌ عن الواقع لكن هل تعتبرون أن هنالك تواطئٌ سعوديٌّ خليجي في تقدم الحوثيين من خلال رموز النظام السابق؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: حكام الخليج وعلى رأسهم آل سعود يظنون بأنهم يُحسنون صنعاً بتغاضيهم عن تمدد الحوثي ويستغلون ذلك لقتال أنصار الشريعة وهم يدعمون كل من يقاتل أنصار الشريعة وهم من يقفون خلف علي عبد الله صالح المتحالف أصلاً مع الحوثي فهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة متواطئون في دعم الحوثي.

المُقَدِّم: السؤال الرابع يقول: "هل تظنون أن هنالك من يريد إشغالكم بحرب داخلية مع الحوثيين كونكم فرع القاعدة الذي يعتبره الأمريكيون الأكثر خطراً عليهم؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: طبعاً الأمريكان حاولوا أن يشغلونا بالقتال مع الجيش اليمني وهم الآن يحاولون أن يشغلوننا بالقتال مع الحوثيين ولكن واجبنا هو الجهاد بكل ما نستطيع للدفاع عن المسلمين المستضعفين ولن تستطيع أمريكا مهما حاولت بإذن الله أن تتقي من ضربات المجاهدين مهما مكرت ومهما خططت فزارع الشوك لا يجني العنب ولا تظن أمريكا بأن المجاهدين سينسونها أو ينسوا ما قامت به من جرائم ولا تظن بأنها ستنجو من العقاب.

المُقَدِّم: السؤال الخامس يقول: "ما الذي دفع نحو عملية مدينة شرورة الأخيرة التي لَم تلقى اهتماماً إعلامياً يُذكَر؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: أولاً يجب أن ندرك أن هذه العملية جاءت ضمن سياقٍ طويل وأن لها علاقة بممارسات الحكومة السعودية التي تقمع إخواننا المسلمين وتعتقل العلماء والدعاة والمجاهدين بل وتعدت ذلك إلى أسر النساء بهدف الضغط النفسي على المجاهدين ووسيلةً لقمع أيّ تحركٍ ضد هذا النظام وحتى يستمر في طغيانه وتسلطه وظلمه الواقع على المسلمين وقد حذّر المجاهدون هذا النظام مراراً من التمادي في هذه السياسة الدنيئة فما ذنب المسلمات العفيفات ليوضعن في تلك السجون وليقاسين أشد أنواع الظلم والأذى فبعد أن أنذر المجاهدون الحكومة السعودية وحذروها اختطفوا نائب القنصل السعودي في عدن لعل ذلك يساهم في الضغط على هذا النظام الطاغوتي لكن ذلك لَم يؤدي إلى نتيجة تُذكَر وتركوا هذا الدبلوماسي الذي سخر حياته لخدمتهم وعطلوا كل الوساطات التي تدخلت للإفراج عن أخواتنا الأسيرات فكان لزاماً على المجاهدين توجيه ضربةٍ أخرى للنظام في مفاصله الأمنية فكانت العملية ضد جهاز المباحث المسؤول المباشر عن الانتهاكات والتعذيب وأسر النساء والعملية بفضل الله لقيت اهتماماً جيداً بل ولقيت تأييداً من كثير من إخواننا المسلمين والذي لَم يؤيّد العملية تفهم سببها وأنها نتيجة حتمية لممارسات النظام السعودي المتجبر.

المُقَدِّم: السؤال السادس يقول: "ما موقفكم الرسمي من بيعة جماعة من اليمن للدولة الإسلامية وبيعة أنصار بيت المقدس وليبيا والجزيرة وهل هناك نقاشٌ في صفوفكم حول طريقة التعامل مع الموضوع؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: موقفنا قد تم توضيحه في بيان رسمي تلاه الشيخ حارث النظاري – حفظه الله–، أمّا هل هناك نقاش في صفوفنا فليس هناك نقاش بل الجميع يؤيدون موقفنا الرسمي من هذه الأمور بإعتبار إعلان تمدد الخلافة إلى بلدان أخرى ليس له حقيقةً واقعية بل لا زالت تلك البلاد تحت سطوة الحكام المرتدين وهذا الإعلان قد يؤدي إلى شق صفوف المجاهدين وتقويض بنيانهم بناء على تأصيلٍ شرعيٍّ خاطئ وقد فصلنا ذلك في البيان الذي نشرناه حول هذا الخصوص.

المُقَدِّم: السؤال السابع يقول: "هل تعتبرون أن فرعكم لعدة أسباب – أنتم أدرى بها – يمكن أن يلعب دوراً في تقريب وجهات النظر بين القاعدة والدولة الإسلامية ؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: نحن نتمنى أن نكون دائماً مفاتيح للخير مغاليق للشر وأي مسعى لتقريب وجهات النظر بين طوائف المسلمين وجماعاتهم وكياناتهم فنحن ندعمه.

المُقَدِّم: ننتقل لأسئلة الصحفية أيونا كريج وهي صحفيةٌ بريطانيةٌ مستقلة، مقيمةٌ في اليمن وكانت سابقاً تعمل مراسلة لصيحفة التايمز. تقول في سؤالها الأول: "لقد زرت البيضاء مؤخراً ويبدو أن الحوثيين هزموا القاعدة في مناطق رداع ويحاصرون منطقة قيفة القبلية؛ هل لدى القاعدة من القوة البشرية ما يمكّنها من صد تقدم الحوثيين في الوقت الذي يتحركون فيه صوب مأرب

وتضيف: بصفتي مراقبة يظهر لي أن الحوثيين يحققون نجاحاً فيما فشلت فيه الولايات المتحدة والجيش اليمني سابقا ألا وهو إخراج القاعدة من مناطق وجودها في شمال اليمن؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: تصوُّر السائلة عن الواقع فيه نقص والحقيقة فيما يتعلق برداع أنها تحولت الى مقبرة للحوثيون مايقارب 1500 إلى 2000 حوثي قد قتلوا في شعاب غيثا ومضائقها ووسائل الإعلام تتناقل يومياً مصارع الحوثيين، كما أن المعركة ليست بين الحوثيين والقاعدة كما تتصوّر وكما يروج له الحوثيون، المعركة هي بين الحوثيين والجيش والحرس الجمهوري والأمريكان بدعم من حزب المؤتمر حزب علي صالح هذا كله من طرف، وفي الطرف الآخر المقابل أبناء المنطقة يساعدهم مجاهدون من إخوانهم من أنصار الشريعة هذه عدد من الحقائق يجب أن تؤخد في الحسبان حتى نقيس النصر والهزيمة، نحن نرى أن الحوثي ومن معه وقعوا في فخ كبير ولَم يتخيلوا مثل هذه الخسائر

الفادحة وهم عمليا يحاولون الانسحاب من تلك المناطق القبلية ويبحثون عن أيِّ اتفاقٍ يحفظون به ماء وجوههم بعد الهزيمة المدوية. أمّا أن الحوثيون ينجحون فيما فشلت فيه أمريكا فهذا تصور خاطئ أيضا للمعركة فأمريكا والحوثيون اليوم في صف واحد والطائرات تسند جويا والحوثيون يتقدمون على الأرض ومع ذلك فهزيمتهم في رداع ونزيفهم المستمر على إمتداد البلاد يدل دلالة واضحة على أنهم تورطوا في حرب ليس لهم بها طاقة.

المُقَدِّم: السؤال الثاني يقول: "لقد دعوت مسبقاً لتحالف بين الفصائل الجهادية يجعلها تتحد لإنهاء الاقتتال الدائر بين الدولة الإسلامية وفصائل القاعدة في الشام لكن على ضوء الكلمة الاخيرة لأبي بكر البغدادي وما تبعها من رد من الشيخ حارث بن غازي النظاري يبدو أن فرصة تحقيق المصالحة باتت ضئيلةٍ بين الجانبين؛ هل هناك خطر من حدوث صراعٍ داخلي هنا في اليمن وما هي الغزوات التي نفذتها الدولة الإسلامية في اليمن وكيف تأثرت القاعدة وأنصار الشريعة فيما يتعلق بموارد الدعم والمقاتلين جراء بروز الدولة الإسلامية في العراق والشام؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: أولاً السؤال الأول ليس هناك صراعٌ داخلي في اليمن بفضل الله سبحانه وتعالى ولا نتمنى حدوث ذلك ونسأل الله تعالى أن يعصم دماء المسلمين وأن يوحد صف المجاهدين. أمّا الغزوات التي نفذتها الدولة الإسلامية في اليمن فلا أعرف أنها قامت بغزوات. أمّا ما يتعلق بموارد الدعم والمقاتلين فالحمد لله الأُمَّة تملك مخزوناً كبيراً من المجاهدين على امتداد العالم الإسلامي والله سبحانه وتعالى يختار هؤلاء المجاهدين لينصر بهم دينه فليس هناك خوف أن هذا المدد ينقطع أو يقل، خصوصاً ونحن في جزيرة العرب عرين الإسلام ومهبط الوحي وفي أرض المدد أرض الإيمان والحكمة.

المُقَدِّم: السؤال الثالث يقول: "تقول هناك وجهة نظر تقول أن القاعدة وانصار الشريعة قد فقدت قوتها في اليمن وأن أوج تألقهما كان في أواخر 2010 مروراً بـ2011 وحتى الانسحاب من أبين وعزان أوائل عام 2012 ما هو تعليقك على ذلك؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: وجهة النظر التي وردت في السؤال أظنها قاصرة لأنها تأخذ بالحسبان أن مقياس القوة والضعف هو في الظهور والسيطرة أو الإختفاء والعمل كعصابات، والمقياس الصحيح هو في معرفة الأسس والمراحل التي يبنى عليها عمل المجاهدين ونشاطهم وفي مدى الاحتضان الشعبي لحركة المجاهدين وفي مدى استيعاب الشعوب وقبولها لدعوة الجهاد. كل هذه الأمور نستطيع أن نقول إن المجاهدين يتقدمون فيها كل يومٍ إلى الأمام، قوتنا في سلاحنا ولا في عملياتنا العسكرية فقط هذا جزء ظاهر محسوس القياس عليه وحده قصور وخطأ قوتنا الحقيقية أننا أصحاب حق ورسالة نجاهد في سبيل الله لتحكيم الشريعة ولرفع الظلم والجور عن الأُمَّة المسلمة ولتحرير بلاد المسلمين وإذا كنا نجاهد في سبيل الله ونحقق أمر الله ونلتزم بشرعه فقد وعدنا سبحانه وتعالى بمعيته ونصره يقول سبحانه وتعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ ويقول عز وجل: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ وكفى بمعية الله سبحانه وتعالى ونصره.

المُقَدِّم: السؤال الرابع تقول: "التصرفات الأخيرة لمقاتلي القاعدة وأنصار الشريعة في اليمن أشارت إلى تزايد التكتيكات القاسية بشكل يشبه كثيراً ما تقوم به الدولة الإسلامية فمنذ الهجوم على المدنيين في مستشفى العرضي شهر ديسمبر من العام الماضي بدا أن هناك ارتفاعاً في عمليات قطع الرؤوس وإعدامات بشكل لَم يكن معروفاً عن القاعدة في جزيرة العرب مسبقاً فكيف تفسر هذا التغير الواضح والهجمات على المدنيين والتأثير الذي ظهر من أسلوب الدولة الإسلامية على كل من أنصار الشريعة وقاعدة الجهاد في جزيرة العرب؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: أمّا ماحدث أثناء العملية المباركة على وزارة الدفاع في صنعاء من خطأ في مستشفى الوزارة فقد اعتذر عنه المجاهدون وبَيّنوا أنهم لم يأمروا بذلك وأن هذا ليس من طريقتهم في القتال وإنما هو خطأ من الأخ الإنغماسي نسأل الله أن يغفر له، وتحملنا كامل المسؤلية عن الحدث أمّا ما تحدثت السائلة عنه من قطع الرؤوس فهي حوادث محدودة وبتصرف فردي نمنع تكرارها ولم تكن هذه العمليات ضد المدنيين كما ورد في السؤال بل حدث ذلك مع عسكريين معتدين مشاركين في حملات عسكرية على المسلمين وقد مثّلوا بجثث بعض المجاهدين في حضرموت، ولا شكَّ أن بعض إخواننا يتأثرون بمشاهد قطع الرؤوس التي انتشرت في الآونة الأخيرة وهي مشاهد لا نرضاها وننكر عليها بشدة فتصوير مثل هذه الأشياء ونشرها على عامة الناس باسم الدين والجهاد نراه خطأً كبيرا وغير مقبول مهما كانت مبرراته فإن النبي ﷺ قد أمرنا بالإحسان في كل شئ حتى في القتل وليس من الإحسان تصوير عملية القتل أو الذبح ونشرها على الملأ فيراها أبناء المقتول وبناته وأقاربه وهذا من أبشع الامور وقد أنكر النبي ﷺ على بلال –رضي الله عنه– عندما مَرَّ بأم المؤمنين صفية –رضي الله عنها– يوم سبيها مع بنت عمها على جثث قتلى يهود بني قريظة وقال ﷺ: ذهبت بجارية حديثة السن إلى القتلى لقد ذهبت منك الرحمة، فاعتذر بلال وقال: يا رسول الله مامررت بها إلا إرادة أن ترى مصارع قومها ولَم أدري أنك تكره يا رسول الله، وفي روايةٍ أخرى أنه ﷺ قال: أَنُزِعَت منك الرحمة يا بلال حيث تمر بامرأتين على قتلى رجالهما. فتصوير مثل هذه المشاهد ونشرها لا شكَّ أنه أعظم وأشد حيث تتكرر رؤيتها إلى ماشاء الله ويراها من لا ينبغي أن يراها أو يتحملها من الأطفال والنساء والضعفاء وهذا عملٌ لا أظنه يوافقه الفطرة السليمة ومما يذكر في هذا الموطن وهي شهادة لله بأن الشيخ أسامة –رحمه الله– أرسل العبد الفقير محدثكم إلى الفلبين للقيام بعدة مهام كان من أهمها في نظر الشيخ وأكثر ما أَكّد عليه بل كان يعتبره من أهم الأعمال الإنكار عليهم ومنعهم من تصوير عمليات القتل وكان ينكر هذا إنكاراً شديداً –رحمه الله– وكان يقول بأن صاحب الفطرة السوية لا يستسيغ مشاهدة مثل هذه المشاهد ولذا أؤكّد بأن من قام بهذه الأعمال من أفراد التنظيم أنه مخالفٌ لأوامر الشيخ أسامة ومخالفٌ لأوامر الشيخ أيمن ومخالفٌ لأمر الشيخ أبي بصير وأن هذا مُنكَرٌ لا يَقِرُّ عليه أحدٌ من المجاهدين بل ينكر عليه ونمنع إخواننا من القيام بها لاعتباراتٍ شرعيةٍ وواقعية. وبغض النظر عن الحكم الشرعي والخلاف فيه فإن هذه الممارسات تستخدم في تشويه صورة المجاهدين خصوصاً عندما تصور وتنشر في الإعلام.

المُقَدِّم: السؤال الخامس – وهو السؤال الأخير – تقول: "ما هي الشروط التي قد يكون من الضروري تحقيقها في اليمن من وجهة نظر قاعدة الجهاد في جزيرة العرب لتتفاوض مع الحكومة اليمنيه حول تحقيق تسوية سلمية من أجل إنهاء العنف والصراع الدائم بين الجانبين؟"

الشيخ نصر بن علي الآنسي: قد سبقت الإجابة على هذا السؤال في البداية.

المُقَدِّم: إلى هنا تكون إنتهت كل الأسئلة التي وصلتنا من الصحفيين.

فقط تنبيه: الأسئلة التي وردت إلينا لتكون مادة الحوار القادم مع الشيخ نصر الآنسي هي قيد الفرز والترتيب والإعداد، وصلنا قرابة الـ30 سؤال وهذا يأخذ وقتاً في الترتيب والإعداد، نسأل الله أن ييسر لنا إتمام ذلك فيعذرنا الإخوة للتأخير.

هنا نكرر شكرنا للشيخ نصر وأيضاً للصحفيين الذين شاركوا في هذا المؤتمر عن بُعد الذي قلنا أننا نجريه عن بعد لاعتباراتٍ أمنيّة، وإلى لقاءٍ آخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.